

بما نصه : (أفق إلى نفسك فأنت غير موجود ! أنت ظل ، شأنك شأن الظل . موجود على الأرض ما دامت الشمس في كبد السماء ، فإذا غربت لم يعد لك وجود . واختفت معك كل الظلال التي كانت تتناول بأعناقها إلى جوارك)

(ص ١٨٤)

ويقول في تفسير «كلمة التقوى» من آية الفتح :

(وهي كلمة النذير بأن كل شيء إلى فناء ، وبأن كل هذا العالم ديكور من ورق اللعب ومدينة مزيفة مصيرها أن تفك وتعاد إلى علبتها...)

(ص ١٨٦)

ويفسر (شفرة) فواتح السور بقوله :

(وهي علوم عليا سوف نصل إليها فيما بعد)

(ص ١٩٥)

ويفسر آية العنكبوت :

« وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا »

فيقول فيما يقول :

(ولهذا السبب نفسه ، لعدم القهر والجبر أخفى الله نفسه في الإنجيل ، وأخفى نفسه في القرآن (١٩) ، لأنه لم يرد أن يلجمنا بالتجلي القاطع الفاصل فيقهرنا على الإيمان قهرا)

(ص ٣٧)

* * *

على أن ذلك كله ، ومثله معه ، لا يقاس بما جاءنا به التفسير العصري من عجيب التأويل لغيبات عن حياة لنا سابقة قبل النزول في